

بسم الله الرحمن الرحيم

**التحويلات الاقتصادية والمالية
وأثرها على الناتج المحلي الاجمالي الأردني
دراسة تحليلية قياسية للفترة ١٩٩٠ - ٢٠١٣**

د. أمجد سالم لطايفه

- اليرموك/

Amjad@yahoo.com

ملخص

تهدف هذه الدراسة للتعرف . قياس أثر التحولات الاقتصادية والمالية على الناتج المحلي الإجمالي الأردني . واستخدمت الدراسة الأساليب القياسية الاقتصادية لقياس أثر التغيرات والتحولات الاقتصادية العالمية على الاقتصاد - وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتحولات والتغيرات الاقتصادية على الناتج المحلي الإجمالي الأردني.
بالتركيز للاستفادة من الانخفاض الأخير في أسعار النفط لإعادة النظر في سياسات الدعم بما يحقق الترشيد المطلوب في الإنفاق العام، والإنف التحتية والتي تمثل العامل الرئيس في تعزيز الاستفادة من منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وتطوير التشريعات والبنى التحتية للتجارة الالكترونية التي

الكلمات المفتاحية : التحولات الاقتصادية والمالية، الناتج المحلي الاج

Abstract

This study aims to measure the impact of the economic and financial changes on the Gross Domestic Product of Jordan. Using Econometrics model to measure the impact of some indicators on the economic variables. The results of the study confirm the existence of a statistically significant effect of the economic transformations and changes in the Gross Domestic Product of Jordan. The present study recommends concentrating on the latter Alankhvaz in oil prices is an opportunity to reconsider its support policies in order to achieve rationalization is required in public spending , and spending in infrastructure, which represents the main factor in promoting the benefit of the Greater Arab Free Trade Area , and the development of legislation and infrastructure for electronic commerce which It represents the transit gate for the future

Keywords : Economic and Financial transition, Gross Domestic Product Jordanian Economic

المقدمة :

يشهد العالم العربي منذ أكثر من أربع سد العربية ناجمة عن مجموعة من العوامل التي يمثل الإحباط تجاه البيئة الاقتصادية جزءا أساسيا منها. ويأتي ذلك والاقتصاد العالمي لم يتعاف من الأزمة الاقتصادية الكبرى التي دخل فيها عام م، وقد يحتاج لعدة سنوات قبل أن يستطيع تحقيق الانتعاش المطلوب في معدلات النمو والاستثمار، خصوصا وأن التحولات الدولية تترافق مع إعادة تغيير جذرية في خارطة الاقتصادية العالمية .

ولا شك أن هذه التغيرات ستحمل تأثيرات بالغة الأثر على كافة نواحي الحياة الاقتصادية والاستثمارية في العالم العربي، من حيث تصاعد الإقليمية، في مقابل ضعف التكامل الاقتصادي العربي، وخصوصا الاتجاهات الحديثة على الساحة الدولية في نشوء الأقاليم الاستثمارية والتجارية العملاقة التي تضم مجموعات عديدة وكبيرة من الدول عبر القارات، وتأثير الاكتشافات والتكنولوجيا الجديدة على الاستثمار في القطاعات، بما فيه التطورات الحاصلة في مجال النفط والغاز، في مقابل استمرار ضعف التكنولوجيا في الإنتاج العربي، واعتماده الشديد على مصادر الطاقة التقليدية، إلى جانب انعكاسات التغيرات البيئية على خيارات الاستثمار والمستثمرين .

وعلى وقع التطورات المحلية والإقليمية والدولية المتنوعة، تترنح المؤشرات الاقتصادية في عدد من الدول في العالم العربي بين جمود وانخفاض معدلات النمو، وبين تراجع ومراوحة معدلات الاستثمار والتجارة، إلى تفاقم في معدلات البطالة التي يقدر أن متوسطها ارتفع إلى نسبة % %

وفي ظل هذه التحديات وما يرافقها من عدم يقين ومخاطر وظروف سياسية مضطربة، لا بد من تعزيز التعاون في سبيل تعزيز الثقة وتحقيق النهوض الاقتصادي المنشود، ويتطلب الأمر التعاون في إدارة التغير الاقتصادي، وتقليص المخاطر خلال فترة التحولات للعبور نحو المستقبل، بالتركيز على المشروعات المعززة للنمو ولخلق الوظائف، وتفعيل آليات تمويل مشروعات القطاع الخاص في العالم العربي، وتعزيز التكامل التجاري والاستثماري العربي عن طريق إزالة كافة المعوقات التي تواجه حركتي التجارة والاستثمار بين الدول العربية .

: نستطيع صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤل التالي :
هل يوجد أثر للتحويلات الاقتصادية والمالية على الناتج المحلي الإجمالي

أهداف الدراسة:- يهدف هذا البحث إلى :
- التعرف على التحويلات والتغيرات الاقتصادية والمالية التي تحدث على

- التعرف على أثر هذه التحويلات الاقتصادية والمالية على الاقتصاد الأردني .
- بيان أثر هذه التحويلات .

أهمية الدراسة : تأتي أهمية هذا البحث في الوقت الذي حدثت تغيرات وتحويلات اقتصادية ومالية واجهت معها البلدان النامية ومنها الأردن ظروف اقتصادية لذا جاءت هذه الدراسة لتساعد الدول النامية ومنها الأردن على إدارة هذا التحول بأمان قدر الإمكان.

منهج الدراسة : تحقيقاً لأهداف الدراسة تم استخدام المنهجين الآتيين :
- المنهج الاستقرائي :

في التحويلات الاقتصادية والمالية وأثارها على دول الشرق الأوسط

- المنهج التحليلي : من خلال تحليل البيانات بصياغة النموذج القياسي البسيط والمتعلق بالناتج المحلي الإجمالي الأردني (كمتغير تابع) وبعض المتغيرات المتعلقة بالتحويلات الاقتصادية والمالية (كمتغيرات) ومنها معدلات الضريبة، سعر الفائدة، أسعار النفط، وذلك

$$GDP = + b X X_1^a + b X + b :$$

: مجال البحث في هذه الدراسة التركيز على التحويلات الاقتصادية والمالية وأثرها على الاقتصاد الأردني للفترة -
ث تحولات اقتصادية ومالية كبيرة خلال تلك الفترة قيد الدراسة

فرضيات الدراسة : هناك ثلاث فرضيات تم صياغتها بصورتها العدمية :

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر الفائدة على الناتج المحلي

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدلات الضريبة على الناتج المحط

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأسعار النفط على الناتج المحلي

: ظهرت بعض الدراسات التي تابعت تطور الأزمة المالية والعالمية المعاصرة وما تبعها من تحولات وتغيرات في المجالات الاقتصادية والمالية من هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر:

- (عبد الحليم جبران،) : "العلاقة بين التدفقات المالية الخارجية وسياسات استثمار الهبة السكانية في المملكة الأردنية الهاشمية "

هدفت الدراسة إلى توصيف محتوى وابعاد الفرصة السكانية بدلالة تحليل تكاليف الفرصة السكانية ومكاسبها الاقتصادية، وتوصلت الدراسة إلى امكانية تحقيق وفر في الايرادات القومية من خلال إعادة توظيف الاستثمارات الأجنبية المباشرة في

- (يحي الخصاونة،) : "أثر الصيرفة الإلكترونية في تعزيز الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية العاملة في الأردن"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الصيرفة الإلكترونية في تعزيز الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية العاملة في الأردن، وتوصلت الدراسة إلى أن تقييم العملاء لأبعاد الصيرفة الإلكترونية في البنوك الإسلامية العاملة بالأردن والمتمثلة بالبنية التحتية وسرعة تقديم خدمة الانترنت وانتشار خدمة الصراف الآلي؛ كانت بدرجة عالية ولجميع الأبعاد.

- () : "على المتغيرات الكلية في الاقتصاد الأردني" هدفت الدراسة إلى الحصول على الأدلة التجريبية حول تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على بعض المتغيرات الكلية للاقتصاد الأردني للفترة باستخدام طرق تحليل السلاسل الزمنية.

إلى وجود أدلة على اتجاه إيجابي لسببية غراينجر من تدفقات الاستثمار

- جبران، عبد الحليم، العلاقة بين التدفقات المالية الخارجية وسياسات استثمار الهبة السكانية في المملكة الأردنية الهاشمية، بحث قدم للمؤتمر العلمي الحادي عشر لكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الذي نظمته جامعة الزرقاء بالأردن، الزرقاء، الأردن، بتاريخ من أيار/ مايو

- الخصاونة، يحي، أثر الصيرفة الإلكترونية في تعزيز الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية، بحث قدم للمؤتمر العلمي الحادي عشر لكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الذي نظمته جامعة الزرقاء بالأردن، الزرقاء، الأردن، بتاريخ من أيار/ مايو

-السواعي، خالد، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على المتغيرات الكلية في الاقتصاد -العلمي الحادي عشر لكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الذي نظمته جامعة الزرقاء بالأردن، الزرقاء، الأردن، بتاريخ من أيار/ مايو

المستوردات على المدى الطويل والقصير.

- (حسين سمحان، أحمد الخطيب،) : " المصرفية الإسلامية في الأردن وأثره على الناتج المحلي الإجمالي" مقارنة بين المصارف الإسلامية والتقليدية.

تحليل تطور الجهاز المصرفي بشقية الإسلامي والتقليدي والمقارنة بينهما من حيث المؤشرات المختارة، ثم دراسة مساهمات القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي كنسب مئوية وعلاقته بالتمويل المصرفي، وتوصل الباحث إلى نتائج تؤكد فرضيات الدراسة من حيث تنامي صارف الإسلامية في تمويل القطاعات المكونة للناتج المحلي على حساب المصارف التقليدية مع الاختلاف في طبيعة توزيع التمويل .

- (طارق الدويري) : " على السعر الحقيقي لصرف الدينار الأردني مقابل الدولار الأمريكي" هدفت الدراسة إلى إستقصاء أثر التحرر التجاري على السعر الحقيقي لصرف الدينار الأردني مقابل الدولار الأمريكي خلال الفترة (-) . نموذج الدراسة على متغيرات التحرر التجاري، ومعدل التبادل التجاري وسعر الصرف الحقيقي للدين

الأردني مقابل الدولار الأمريكي

• المقدمة، وقد أشتملت على عنوان الدراسة، مشكلة الدراسة، أهداف الدراسة وأهميتها، ومنهج الدراسة ومحدداتها، فرضيات الدراسة

• : مفهوم التحولات الاقتصادية وصورها
• : مظاهر التحولات الاقتصادية العالمية وأثرها على العالم

• : مظاهر التحولات الاقتصادية والمالية الأردنية
• : الجانب التطبيقي

- سمحان، حسين، أحمد الخطيب، الاتجاه نحو المصرفية الإسلامية في الأردن وأثره على
- - - " دراسة مقارنة بين المصارف الإسلامية والتقليدية - -
للمؤتمر العلمي الحادي عشر لكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الذي نظمته جامعة الزرقاء
بالأردن، الزرقاء، الأردن، بتاريخ من - أيار/ مايو
- الدويري، طارق، أحمد ملاوي، أثر التحرر التجاري على السعر الحقيقي لصرف الدينار
الأردني مقابل الدولار الأمريكي ، بحث قدم للمؤتمر العلمي الحادي عشر لكلية الاقتصاد
والعلوم الإدارية، الذي نظمته جامعة الزرقاء بالأردن، الزرقاء، الأردن، بتاريخ من -
أيار/ مايو

• النتائج والتوصيات.

هذا هو مضمون البحث، فما كان فيه من إصابة فهي من الله، وما كان فيه من خطأ فهو من نفسي والشيطان والله ورسوله منه بريان، وفي الختام أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يرزقنا السداد والإعانة، وأن يرزقنا الإخلاص في الأقوال والأعمال، وأن يجعل هذا العمل في موازين حسناتنا.

المبحث الأول

مفهوم التحولات الاقتصادية والمالية وصورها

المطلب الأول

مفهوم التحولات الاقتصادية

يرى ياسين أن هناك ملامحا خمسة رئيسة لخريطة التحولات العالمية أعرضها وفقا للمفهوم الذي نراه محققا لأغراض البحث:
- التغير الأول:

عاما جديدا غير مسبوق في تاريخ الإنسانية هو الفضاء الافتراضي الذي تتدفق فيه المعلومات من خلال شبكة الانترنت، وتتم فيه التفاعلات الاقتصادية والسياسية والثقافية بين أطراف عالمية شتى.

- التغير الثاني: هو الانتقال من الحداثة إلى العولمة، التي لها تجليات متعددة: العولمة السياسية: وشعاراتها الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان واحترام التعددية.

- العولمة الاقتصادية: التي تسعى إلى خلق سوق عالمية واحدة، تعبر عنها وتدعو لها منظمة التجارة العالمية، وجوهر العولمة الاقتصادية هي برنامج () الذي يضم كل من حكومة الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ويهدف إلى تحويل الاقتصادات الاشتراكية والموجهة والتدخلية إلى اقتصاد السوق.

- العولمة الثقافية: كونية، أساسها إحداث تغيير في معتقدات الناس وعاداتهم وقيمهم، وتعميم ثقافة السوق والاستهلاك والعولمة المتأمركة، والتي ستتصادم حتما مع خصوصيات الثقافات الوطنية والمحلية.
- التغير الثالث: وهذا التغير، يأتي كمحصلة للتحولات العالمية في الاقتصاد والسياسة والثقافة والمعرفة والتكنولوجيا. وهو ما يعيننا في هذا البحث، وأعني به بروز ظاهرة "

"إيرليشن بيك" قد تحدث عن التلوث بأنواعه كافة، والذي جعل المجتمع الإنساني ينتقل من الأمن النسبي إلى الخطر. بسبب انتشار التلوث وظه أمراض جديدة تساعد العولمة على نشرها. إلا أن عالم الاجتماع البريطاني (انتوني جيدنز) "الطريق الثالث" أضاف إلى مفهوم "

" معاني أخرى هامة هي أنه "المجتمع الذي تتزايد فيه الفجوة الطبقة بين الأغنياء والفقراء"، فهذا المجتمع يعد من مج . ويقول السيد

- ياسين، شبكة الحضارة المعرفية :

ميريت، القاهرة،

ياسين هنا، أن ذلك ينطبق على المجتمعات العربية جميعا بلا استثناء واحد. ويضيف على أن من مجتمعات الخطر، المجتمع الذي تزيد فيه معدلات البطالة خصوصا بين الشباب.

- التغيير الرابع: هو سقوط النموذج القديم للأمن القومي وبروز نموذج جديد هو الأمن القومي المعلوماتي.

- التغيير الخامس والأخير: هو بروز قيم حضارية جديدة في أنحاء العالم، أبرزها "المسح العالمي للقيم" الذي أشرف عليه عالم الاجتماع الأميركي (إنجلهات) مما يكشف عن بروز وعي كوني جديد، من علامات هذا التغيير ظواهر القرصنة الإلكترونية وتخريب قواعد البيانات واستخدام الجماعات الإرهابية لشبكة الانترنت في التواصل.

المطلب الثاني

صور التحولات الاقتصادية

، حيث كان عمق الأزمة المالية العالمية، ويتوقع صندوق النقد ال
، ليسجل ارتفاع طفيف عن عام
حين كان يبلغ . % . ومن المتوقع أن يستمر النمو البطيء
ليبلغ . % .

وتأتي هذه التراجعات نتيجة لضعف النشاط في بعض كبرى الدول المصدرة
للنفط بسبب الهبوط الد

وتشير توقعات تقرير حديث لمؤسسة التمويل الدولية لعام
وشيك في معدلات النمو للدول المتقدمة، مقابل بعض التراجع في اقتصاديات

فبينما يستمد النمو العالمي زخما من التراجع الملموس في أسعار النفط في
الأسواق العالمية، ومن التراجع في أسعار العملات الصعبة من اليورو والين،
تأتي التغييرات والتحولات الاقتصادية بتوقعات خجولة للزيادة في معدلات النمو،
وضعف الاستثمارات الأجنبية، لكثير من اقتصاديات الدول الصاعدة، والدول
النامية، بسبب استمرار تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية .
ومن المنتظر أن يشهد الاقتصاد العالمي في المرحلة المقبلة تباينا في أداء
ذلك أن التطورات الاقتصادية الحالية ستكون لمصلحة كل الدول
المستوردة للنفط على حساب الدول المصدرة له، ولمصلحة الدول المستوردة

- صندوق النقد الدولي والبنك الدولي IMF, World Economic Outlook
.update, january

- IIF, Global Economic MONITOR, Feb

للسلع على حساب المصدرة لها، ولمصلحة الدول المرتبطة بعملات اليورو والين على حساب الدول المرتبطة بالدولار الأميركي .
بتطورين بارزين ستستمر تأثيراتهما في الفترة القادمة
هما :

: انخفاض سعر برميل النفط في الأسواق العالمية بنسبة تجاوزت %، مخلفا وراءه خارطة جديدة للاقتصاد العالمي، ترسم معها ملامح التنمية والتطوير في المنطقة العربية والعالم .

: صعود الدولار الأميركي الذي تصدر العملات العالمية الرئيسية ، ولاسيما تجاه اليورو، مما يتوقع الانخفاض في سعر صرف اليورو، وكذلك في أسعار عملات اليابان والدول الناشئة التي ستحدو حذوها، مما يبقي حرب العملات مفتوحة خلال الفترة . ويخشي من أن يؤدي تواصل الاختلال في الاقتصاد العالمي إلى مزيد من سياسات الحماية الاقتصادية، ولاسيما في الدول الناشئة والنامية في الاقتصاد العالمي، مما من شأنه أن يحد من حركة التجارة والاستثمار العالميين .

إن هذه التحولات والتغيرات الاقتصادية العالمية المتلاحقة وبوتيرة متسارعة تفرض تحديات جسيمة على العالم العربي على مستوى حرية التجارة الدولية وتحرير رؤوس الأموال العالمية. هذه التحديات تمس في الصميم أمنه السياسي وتنميته الاقتصادية. لقد تناولت الدراسات المختلفة آثار هذه التحولات الاقتصادية الدولية على العالم ما بين منتقد لها ومشيد بها، متناولة بالدرس والتحليل التحدي الأعظم في نهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن الجديد:

هذه التحولات الدولية تؤسس لنظام عالمي مظل فيه سواء كان ذلك عن اقتناع أم لا يحمل هذا النظام العالمي في طياته - خصوصا بالنسبة للدول النامية والوطن العربي في مقدمتها- الكثير من المخاطر وإن كان يحمل أيضا في طياته الكثير من الفرص التي يمكن استثمارها. والمحصلة النهائية لأي قط والجديفة في التعامل معه .
وسنحاول في هذا البحث بيان أثر التحولات الاقتصادية الدولية على الاقتصاد

- BMI, Business Monitor International, January

- الشاذلي العياري، دراسات في التغيرات الاقتصادية الدولية وأثرها في العالم العربي، هموم اقتصادية عربية، ص .

المطلب الثالث

مفهوم التحولات المالية وصورها

التحولات المالية: هي المرحلة الثالثة من النظام الرأسمالي من مظاهرها توجه الأبنك نحو الاستثمار في مختلف الأنشطة الاقتصادية وإحداث البورصات وشركات التأمين .

- صور التحولات المالية: من صور التحولات المالية هي :
- ظهور مؤسسات مالية أصبحت تستثمر في مختلف الأنشطة الاقتصادية إلى جانب تقديم القروض وجمع الودائع.
 - ظهور مؤسسات اقتصادية قوية ناتجة عن التركيز الرأسمالي () .
 - شركة ضخمة تحتكر إنتاج وتسويق مادة معينة (مؤسسة مالية تمتلك شركات وتساهم مساهمة رئيسية في رأسمالها).
 - ظهور شركات كبيرة ذات رأسمال موزع على أكبر عدد من المساهمين.

المطلب الرابع

الاقتصاد العربي والتحولات الاقتصادية

يقف الاقتصاد العربي على مشارف تحولات جذرية لها انعكاسات أساسية على مستقبل التنمية والتكامل الاقتصادي العربي . فبالإضافة إلى التحديات (الحرب السورية) .

الأخير في اليمن، والحرب ضد الإرهاب والتطرف الفكري في المنطقة العربية . كل هذا سيكون له انعكاسات على مختلف المجالات، حيث ينتظر أن لا تقل التأثيرات على المستوى الاقتصادي عن التأثيرات المتوقعة على أي مستوى . على أن ذلك لن يخلو من الأعباء والمآسي الإنسانية التي ستترتب عن العمليات العسكرية في المنطقة العربية، خصوصا إذا طالت أماد هذه الحروب ، وما يترافق معها من خسائر بشرية ومالية لا يستهان بها . ومن ناحية أخرى تشهد البيئة الاقتصادية العربية حاليا تغيرات كبيرة نتيجة عوامل أساسية دخلت على الساحة الاقتصادية العالمية عام .

أعباء جديدة إلى الأعباء المترتبة عن . ومن أهم هذه

وعلى الأرجح أن تتمكن الدول العربية المصدرة للنفط من استيعاب التطورات السلبية على إيراداتها النفطية، وإن كان ذلك سيؤثر في الحد من زخم النمو

المتحقق في السنوات السابقة، كما سيؤثر ع
المخططة، والجاري تنفيذها .

كما سيساهم تراجع سعر النفط في تعزيز فرص الانتعاش الاقتصادي في الدول
العربية المستوردة للنفط، كالأردن مثلا، ولو بشكل متفاوت بين الدول، والتي
تتزايد فيها المعاناة من جراء ارتفاع حجم البطالة في القوى العاملة، وتشير
أحدث التقديرات إلى أن التحولات والصراعات الجارية في المنطقة العربية أدت
إلى ارتفاع في حجم البطالة من نسبة % . . . (الربيع العربي)
إلى ما يفوق نسبته % حاليا .

وجاءت المحصلة العامة لمعدل النمو الاقتصادي ضعيفة عند نسبة %
، وإن تكن أفضل من العام الذي سبقه

المحلي الإجمالي الحقيقي (%)

% . - % . - % . - % . - % . -

ومن المتوقع تواصل النمو في السنوات القادمة
ليصل إلى % .

النمو في الناتج المحلي الإجمالي العربي،
()

(نسب مئوية، بالأسعار الثابتة لعام)

World Bank, Global Economic Prospects, :
January

المبحث الثاني

مظاهر التحولات الاقتصادية العالمية

وأثرها على العالم العربي

المطلب الأول

مظاهر التحولات والتغيرات العالمية

أولاً : تراجع حركة التجارة الخارجية العربية :

تبين مصادر منظمة التجارة العالمية أن حجم التجارة الدولية توسع بأقل من
مع توقعات بالتحسن إلى ما يتراوح بين % . - % .

- المرجع السابق نفسه .

World Bank, Global Economic Prospects, January -

، وهو أقل من المعدل السنوي المسجل للفترة -
- % .

وتظهر الإحصاءات المتوفرة في الجدول أدناه انخفاض الصادرات العربية من
مليار دولار، مقارنة % .

مليار دولار لعام . وجاء ذلك نتيجة التراجع النسبي في
الأسعار العالمية للنفط، بالإضافة إلى تأثير ضعف النشاط الاقتصادي في منطقة
اليورو، والتي تعد الشريك التجاري الرئيسي لمعظم الدول العربية .

المقابل ارتفع معدل نمو الواردات العربية من السلع والخدمات بنسبة % .
مليار دولار. وقياسا على هذا المنوال، يرجع استمرار

التراجع في تدفقات التجارة الخارجية العربية تصديرا واستيرادا للعام .
تطور التجارة الخارجية العربية من السلع والخدمات (مليار دولار)
(جدول رقم ٢)

:المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، النشرة الفصلية، يناير

% التغيير						
-					-	
-						الصادرات العربية
-						% العالمية
						الواردات العربية
						% العالمية

وتشير دراسة دولية حديثة إلى أن المنطقة العربية تصدر بنسبة ثلث طاقتها
التصديرية بسبب تركيز التصدير في الشركات الصغيرة
التجارية الكبيرة القادرة على تعبئة طاقات التصدير وعلى الحث على الاستثمار
في تنويع قواعد الإنتاج والتصدير واستيعاب وخلق فرص العمل الجديدة.
قياس مدى تنوع الصادرات ومساهمتها في سلاسل الإمداد، كما يمكن التعبير
عنه بمقدار التجارة العربية البينية في السلع الصناعية، فيتبين أنها أقل من
جميع الأقاليم التجارية في العالم، بما فيها إفريقيا .

- منظمة التجارة العالمية، تقرير التجارة العالمي،

- Peterson Institute of International Economics -

وباستثناء عدد قليل من الدول العربية، فإن التجارة لا تزال بعيدة عن كونها محركاً رئيسياً للتنمية. وتعتبر الصادرات السلعية العربية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي أقل بكثير من المستوى المتحقق لدى الدول الصاعدة والنامية، كما أن مستوى المكون التكنولوجي والقيم المضافة في السلع المصدرة ضئيلة للغاية.

ثانياً: تساعد الحماية التجارية من قبل الاقتصاديات العالمية :
تساعد الحماية التجارية تعتبر من أبرز سلبيات الأزمة الاقتصادية العالمية، خصوصاً من قبل كبرى الاقتصاديات العالمية التي لها الثقل الأكبر في التأثير على التجارة الدولية، وبالأخص من دول " مجموعة العشرين".
التجارة العالمية، فإن مجموع الإجراءات التجارية التقليدية التي
فمنذ ذلك العام، أضيف
للحماية التجارية، ولم يلغى منها سوى %، حيث يبلغ عددها نحو

وهذه التطورات تهم الدول العربية كثيراً لأن المنطقة العربية من أبرز مناطق العالم اعتماداً على استيراد احتياجاتها. كما أن الصادرات العربية تتأثر كثيراً بتساعد الحماية التجارية في الدول التي تصدر إليها.
ثالثاً: تساعد وزيادة عدد الاتفاقيات التجارية العالمية :
إن السمة الأبرز للتحويلات الجارية في النظام الاقتصادي العالمي هي تساعد دور الأقاليم التجارية وزيادة عدد الاتفاقيات التجارية الإقليمية في إطار التطور الكبير الذي تشهده التجارة داخل الأقاليم وفيما بينها . وتشير آخر المعلومات المتوفرة إلى أن عدد الاتفاقيات الإقليمية العالمية التي وضعت موضوع التنفيذ اتفاقية .

ومن أشهر وأهم الأقاليم التجارية العالمية (EU)
ومنظمة التجارة الحرة الأوروبية (EFTA)
أسيا (AFTA) .

وهناك حالياً اتفاقيتان إقليميتان كبيرتان يجري التفاوض لإطلاقهما قريباً، حيث يتوقع أن يكون لهما تأثيراً كبيراً على التجارة الدولية. الاتفاقية الأولى تدعى "الشراكة التجارية والاستثمارية العابرة للأطلسي" بين الولايات المتحدة

Director-General Roberto Azevedo, in introducing his -
annual report "Developments in the International Trading
Environment" to the Trade Policy Review Body on December

- منظمة التجارة العالمية، تقرير المدير العام لمنظمة التجارة العالمية، -

. أما الثانية؛ فتدعى " الشراكة العابرة للباسيفيك " دولة، بما فيها اليابان والولايات المتحدة .

المطلب الثاني

أثر التحولات الاقتصادية والسياسية على التجارة العربية البينية

تأثرت التجارة العربية البينية بتداعيات التحولات الجارية في عدد من الدول العربية، لاسيما تأزم الأوضاع في سوريا وتأثيرات ذلك على تجارتها والتجارة البينية عبرها مع الدول المجاورة. ويبين الجدول التالي انخفاض حصة الصادرات البينية من إجمالي التجارة الخارجية من % . مقابل انخفاض في الواردات البينية من نسبة % . % للفترة ذاتها.

تطور التجارة العربية البينية من ٢٠١٠-٢٠١٣ (مليار دولار)
(جدول رقم ٣)

المصدر : جامعة الدول العربية ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، ٢٠١٤ وتواجه منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى عراقيل أساسية تحد من تطور التجارة والتأثيرات الإيجابية غير المباشرة لذلك على حركة ونشاط الاستثمار

التغيير %					
-	الصادرات العربية البينية
.	% لعربية
.	الواردات العربية البينية
.	% من إجمالي الواردات العربية

على المستوى العربي البيني. ويتصدر هذه العراقيل القيود غير الجمركية التي لى تعطيل الفوائد المتحققة من إزالة التعريفات. وهناك تقديرات تشير أن هذه التدابير تعادل ما نسبته % تقريبا من التعريفة الجمركية على المبادلات الصناعية، و % على الواردات الزراعية . واستنادا إلى التقرير الأخير الصادر عن الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية الذي يقيم أداء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى من منظور القطاع الخاص العربي، فإن طول مدة العبور للسلع والمنتجات يتصدر قائمة المعوقات الأساسية التي تواجه التجارة العربية البينية في إطار المنطقة. ويليه من حيث الأهمية النسبية كل من ارتفاع التكاليف للنقل، وصعوبة

الحصول على سمات الدخول إلى الدول العربية للتجار وسائقي الشاحنات الناقلة للسلع والخدمات، إلى جانب غيرها من القيود التي تتركز في مجال القيود الجمركية .

المبحث الثالث

مظاهر التحولات الاقتصادية والمالية

وأثرها على النشاط الاقتصادي الأردني

تعرض الأردن إلى أزمة اقتصادية ومالية كبيرة عام ١٩٨٩م؛ كان أهم مؤشراتنا^١:

- %
- تزايد حجم المديونية الخارجية لتصل إلى % .
- أصبحت الحكومة عاجزة عن تسديد مستحقات ديونها الخارجية وتوقفت عن ارتفاع كبير في معدلات التضخم ليبلغ % .
- انهيار سعر صرف الدينار الأردني مقابل الدولار من ، وواصل الإنخفاض ليصل إلى ،
- م وحتى يومنا هذا والدينار الأردني مثبت بالدولار الأمريكي
- :
(USD) دولار أمريكي = دينار أردني (JOD)
(JOD) دينار أردني = دولار أمريكي (USD)
- تدهور كبير في احتياطيات البنك المركزي الأردني من العملات الأجنبية .
- تراجع وانكماش في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بأكثر من % .
- زيادة كبيرة في معدلات الفقر والبطالة وتدني مستوى الثقة بالاقتصاد الوطني وقدرته على الصمود في وجه التحديات .
- إضطر الأردن إلى اللجوء لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للتوقيع على برنامج تصحيح هيكلي اقتصادي من أجل الحصول على تمويل سريع الانتهاء، والحصول على ضمانات من الصندوق للدائنين في كل من نادي لندن ونادي باريس بقدرة الأردن على تسديد ديونه الخارجية، والحصول على قروض مالية ومساعدات فنية .

- موقع باسم عوض الله على الفيسبوك (وزير المالية الا)، تاريخ الزيارة / /

- تم تطبيق العديد من برامج التصحيح الاقتصادي بالتعاون مع صندوق النقد والبنك الدوليين شملت إصلاحات في مجال السياسات المالية والنقدية والتجارية والبيئية التنظيمية والتشريعية وتعزيز المناخ الاستثماري وتشجيع القطاع الخاص وتطبيق استراتيجية التخصيص
- تم إطلاق برنامج التخصيص ومن ثم تبني الاستراتيجية الوطنية للتخصيص وإصدار قانون للتخصيص - بعد أن تم عرضها على مجلس النواب والاعيان - ينظم عمليات التخصيص وتحديد القطاعات والشركات ذات الأولوية بالتخصيص، فكان برنامج التخصيص جزء من برنامج التصحيح الاقتصادي .
- الارتفاع الكبير في أسعار النفط منذ عام وحتى نهاية عام شكل تحدي كبير أمام الموازنة العامة للدولة، وكانت الدولة الأردنية تقدم دعماً كبيراً لأسعار كافة المشتقات النفطية وحتى نهاية عام قررت الحكومة فيه رفع الدعم عن المشتقات النفطية .

- مليون دينار، ونسبته لا تتعدى % ، مليون دينار أردني في موازنة نسبته %
- ارتفاع مستوى المديونية العامة للدولة الأردنية من مليار دينار ، مليار و مليون دينار عام نهاية تشرين ثاني بلغ حجم الدين الخارجي للمملكة الأردنية الهاشمية مليار و مليون دينار ، وهذا يشكل نسبة %

- الاقتراض محليا وخارجيا لتغطية نفقاتها المتزايدة، خصوصا في الأخيرة نتيجة الأعباء التي تحملها ولا تزال يتحملها الاقتصاد الأردني من التداعيات السلبية الإقليمية الصعبة وتطور الصراعات الدائرة في سورية والعراق إضافة إلى التكاليف الباهضة لاستضافة اللاجئين .
- العنصر الايجابي يتعلق بارتفاع قيمة الاحتياطيات من الـ % ، بليون دولار ، وهي تعبر عن مقياس الملاءة المالية التي يتمتع بها الاقتصاد الأردني لأنها تغطي حاجة المملكة من الواردات لفترة تتجاوز سبعة شهور، وقد ساهم بهذا النمو انخفاض فاتورة الطاقة بنحو % خلال ثمانية أشهر، نتيجة الانخفاض الكبير لاسعار النفط العالمية .

المبحث الرابع الجانب التطبيقي

اختبار الفرضية الأولى

-H لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر الفا

جمالي تبيين أن هذا

الأثر يمكن وصفه من خلال نموذج انحدار من الدرجة الثالثة ()
حسب المعادلة التالية :

$$Y = a + b X + b X + b X \dots\dots\dots()$$

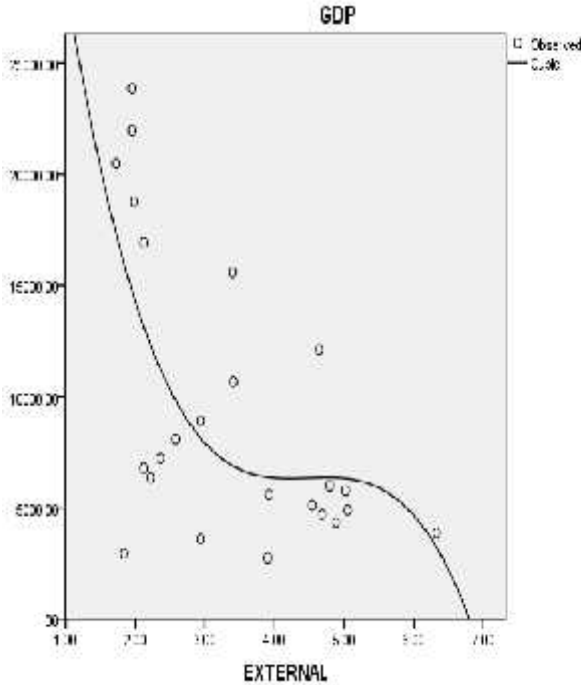
$$y = \quad , \quad - \quad , \quad X + \quad , \quad X - \quad , \quad X \quad .()$$

حيث أن : y : المتغير التابع (GDP)

X : المتغير المستقل ()

ويشير النموذج إلى العلاقة بين المتغير التابع (GDP)، والمتغير المستقل () ليست علاقة خطية، وكما هو بالشكل أدناه :

()



كما أن قيمة معامل التحديد (R) - ، % ، وفيما يخص معامل الارتباط بين المتغير التابع (GDP) والمتغير المستقل () .
 الارتباط يساوي (، %) وذو دلالة إحصائية حيث بلغت Sig.t (.) .
 وتشير النتائج أن زيادة سعر الفائدة بنسبة % يؤدي إلى تراجع الناتج (مليون دينار .)

وهذا يؤكد العلاقة السالبة بين حجم الاستثمار وأسعار الفائدة، حيث أن ارتفاع سعر الفائدة يزيد من أعباء وتكاليف الاستثمار مما يثبطه وبالتالي يؤدي إلى

وبناء عليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والتي تقضي بوجود أثر دال إحصائياً لسعر الفائدة على الناتج المحلي الإجمالي .
 اختبار الفرضية الثانية :

H: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدلات الضريبة على الناتج المحلي

تبار أثر معدلات الضريبة على الناتج المحلي الإجمالي تبين أن هذا الأثر يمكن وصفه من خلال نموذج انحدار من الدرجة الثالثة ()
 حسب المعادلة التالية :

$$Y = a + b X + b X^2 + b X^3 \dots\dots\dots()$$

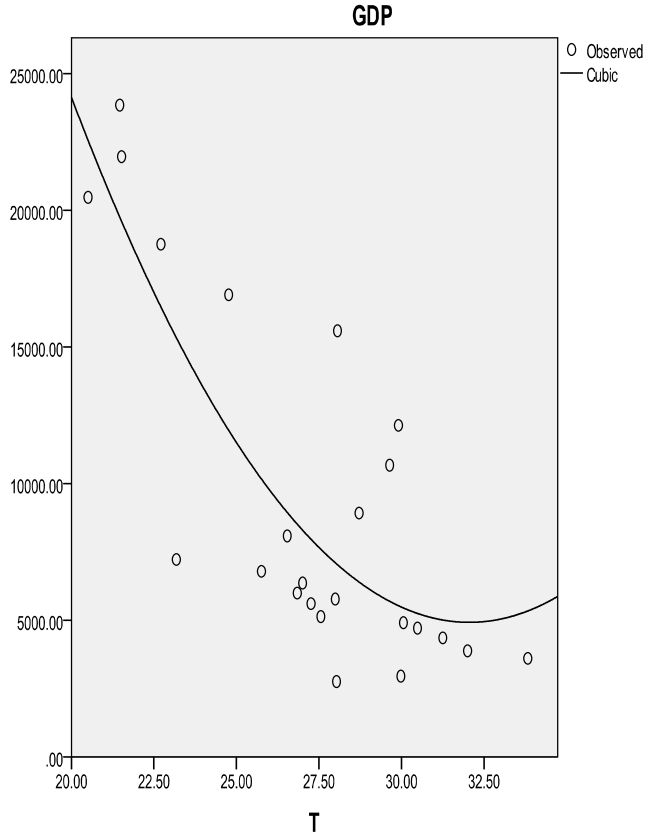
$$Y = \dots\dots\dots()$$

حيث أن y : المتغير التابع (GDP)
 X : المتغير المستقل (معدلات الضريبة)

ويشير النموذج إلى أن العلاقة بين المتغير التابع (GDP) والمتغير المستقل (Taxes) ليست علاقة خطية، وكما هو بالشكل أدناه .

كما أن قيمة معامل التحديد (R) - ، % ، وفيما يخص معامل الارتباط بين المتغير التابع (GDP) والمتغير المستقل (taxes) (r) ،
 الارتباط يساوي (، %) وذو دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة Sig.t (،)
 وبناء عليه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة التي تقضي بوجود أثر دال إحصائياً لمعدلات الضريبة في الناتج المحلي.

()



اختبار الفرضية الثالثة :

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر النفط على الناتج ا

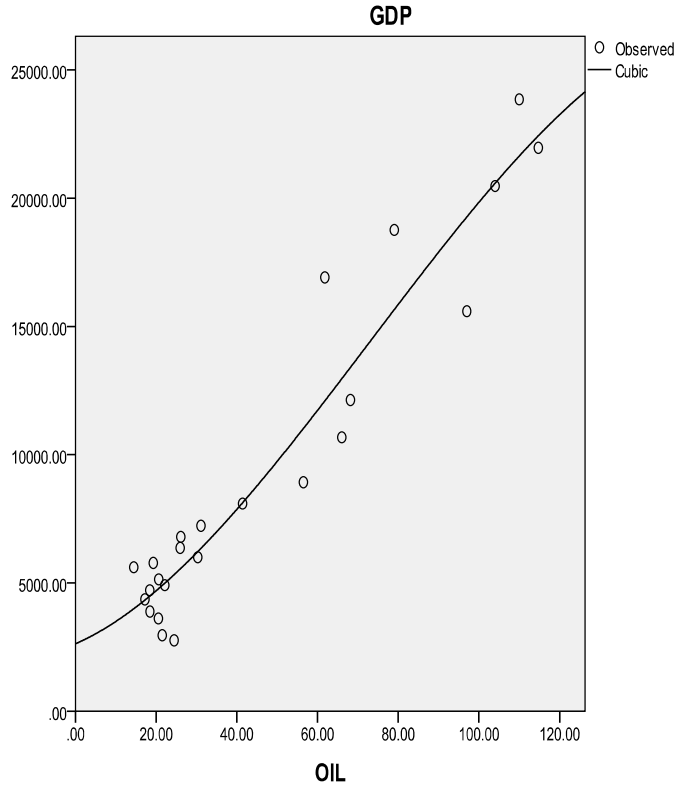
لدى إجراء اختبار أثر معدلات سعر النفط على الناتج المحلي الإجمالي تبين أن هذا الأثر يمكن وصفه من خلال نموذج انحدار من الدرجة الثالثة () حسب المعادلة التالية :

$$Y = a + b_1 X + b_2 X^2 + b_3 X^3 \dots\dots\dots()$$

$$Y = \dots\dots\dots()$$

ويشير النموذج إلى أن العلاقة بين المتغير التابع (GDP) والمتغير المستقل () ليست علاقة خطية ، كما في الشكل أدناه .

()



كما أن قيمة معامل التحديد (R) ، وفيما يخص معامل الارتباط (r)، بين المتغير التابع (GDP) والمتغير المستقل (أسعار النفط) - الارتباط يساوي ، % وذو دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة Sig.t (،) وبناء عليه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة التي تقضي بوجود أثر دال إحصائيا لأسعار النفط في الناتج المحلي الإجمالي .

الإيرادات المحلية = % **	على التزامات الدين الخارجي الجديد	الإيرادات المحلية			
.
.
.
.
.
.
.

.	
.	
.	
.	
.	
.	
.	
.	
.	
.	
.	
.	
.	
.	
.	
.	
.	
.	

www.cbj.gov.jo

:

www.imf.org

. - ** يعتبر هذا المتغير متغير بديل proxy variable

النتائج والتوصيات :

هدفت الدراسة إلى قياس أثر التحولات الاقتصادية والمالية على الناتج المحلي راسة أساليب القياس الاقتصادي لقياس أثر التغيرات والتحولات الاقتصادية العالمية على الاقتصاد الأردني، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ١

- ٢

٣- وجود أثر إيجابي لانخفاض أسعار النفط على الناتج المحلي الإجمالي الأردني، بسبب مساهمته في تعزيز فرص الانتعاش الاقتصادي، وتخفيف العجز في الميزان التجاري الأردني، وبالتالي تخفيف حجم الدين العام الخارجي، وخاصة في الدول العربية المستوردة كالأردن. توصي الدراسة بالتوصيات التالية :

- النظر إلى الانخفاض الأخير في أسعار النفط كفرصة لإعادة النظر في سياسات الدعم بما يحقق الترشيد المطلوب في الإنفاق العام .
- يجب الإنفاق في البنى التحتية والتي تمثل العامل الرئيس في تعزيز الاستفادة من منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى .
- إزالة العراقيل غير الجمركية (كما أشارت إليه معادلة الضرائب) والسعي لتنويع قواعدها التصديرية لزيادة القيم المضافة في السلع

- المضيء بالتقدم في المجال الإصلاحي في بيئة أداء الأعمال ليتناسب مع حجم الاستثمارات المطلوب استقطابها لدول المنطقة العربي أشارت إليه نتيجة معادلة الضريبة.
- يوجد أثر سلبي لسعر الفائدة على الناتج المحلي الإجمالي، وعليه نوصي بتخفيض أسعار الفائدة إلى أدنى حد لزيادة النمو.

قائمة المراجع العربية :

أولاً- الكتب:

- طاهر، جميل، النفط والتنمية المستدامة في الأقطار العربية) والتحديات)

- عبد العزيز، أحمد، جاسم زكريا، العولمة الاقتصادية وتأثيرها على الدول العربية، ط

ثانياً- المؤتمرات والملتقيات:

- "التحديات الاقتصادية وأثرها على التنمية الاقتصادية وتقديم الخدمات اللامركزية، ع

- يناير ، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية،

- "التحولات الراهنة: فرص وتحديات"، عقد في جامعة اليرموك/
- كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، خلال الفترة - نيسان،

- " التحولات المالية والمصرفية

- / (الواقع والآفاق المستقبلية)

أيار/ مايو

ثالثاً- الأطروحات والدراسات:

- شيخ موسى، عبد الوهاب عثمان، الأمة الإسلامية والتحولات السياسية
والاقتصادية المعاصرة، دراسة غير

-مجلة البيان،

مائة عام من الحرب العالمية الأولى).

رابعاً- التقارير:

٤- تقرير صندوق النقد الدولي تشرين الأول/

العالمي إرث، وغيوم، ولا يقين (

السياسات.

٥- صندوق النقد الدولي؛ إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى،

آفاق جديدة التحول الاقتصادي العربي في عمار التحول السياسي.

٦- التقرير السنوي ()

للبلاد العربية، استشراف الآفاق الاقتصادية العالمية والعربية في ظل تزامم

التحولات والمتغيرات،

٧- تقرير التجارة والتنمية ()

المتحدة للتجارة والتنمية.

خامساً- قائمة المراجع الأجنبية:

- Daniel Mitchell, The Impact of Government

Spending on Economic Groth, Published by The

Heritage Foundation, March , No .

- Daniel Gros, The Impact of Finacial Crisis On the

Real Economy, Intereconomices,

سادساً- مواقع الانترنت:

- WWW.imf.org

- WWW.cbj.gov.jo

- www.albankaldawli.org